

دور النشاط البدني والرياضي في تحقيق الامتثال عند تلاميذ المرحلة الثانوية (15 - 18 سنة)

دراسة ميدانية بثانويات الشلف - مركز -

د. خلافي عزيز أستاذ محاضر ب جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

د. بلجوهر فيصل أستاذ محاضر جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

الملخص:

يعد سلوك الامتثال أو عدمه مؤشرا أو تعبيراً عن الحالة الصحية بمفهومها الاجتماعي لأي جماعة ومقدمة لبناء التوقعات حول مدى نجاحها في الوصول إلى أهدافها التي تعد مبرراً لوجودها، فالالتزام بالمعايير الاجتماعية و مسايرتها هي ترجمة لذلك التوافق بين تطلعات المجتمع وتوقعاته وبين توقعات الأفراد في إطار تعهدات متبادلة بين مختلف اناساق هذا المجتمع .

والمؤسسات التربوية تشترك مع غيرها من مؤسسات المجتمع في فعل التنشئة التي تعتبر سمة الامتثال ركنا من أركانها، ونظرا لمسؤولية المؤسسة التربوية على عملية التربية بصفة عامة والتربية الرياضية خاصة ارتأى الباحث من خلال هذه الدراسة أن يبرز تأثيرات ودور هذه الأخيرة على ترسيخ صور الامتثال الاجتماعي عند التلاميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي ليكون التساؤل : عن دور الأنشطة البدنية و الرياضية في تحقيق الامتثال عند التلاميذ المراهقين.

ويهدف الباحث في دراسته هذه : - إبراز وتحديد صور الامتثال أثناء الممارسة الرياضية داخل المؤسسة التربوية .

- دور الممارسة الرياضية في تحقيق الامتثال الاجتماعي
- معرفة مدى نجاعة العمل الفعال في حصص التربية البدنية والرياضية لأجل تنمية الصحة الاجتماعية للتلاميذ المراهقين.

وإعتمد الباحث على عينة تتكون من 750 تلميذ ثانوي وأخرى تتكون من 24 أستاذ للتربية البدنية و الرياضية ثانوي، و استعان بإستبانة تحمل مجموعة من المؤشرات التي تمثل صورا للامتثال الاجتماعي وعلى أداة المقابلة مع عينة الأساتذة.

لتأتي النتائج دالة على أن النشاط البدني الرياضي الممارس داخل الثانوية لهو من الأدوار الفعالة في تنمية الصحة الاجتماعية ممثلة في الامتثال الاجتماعي، إذا سير وفق أساليب صحيحة وعلمية ما يلقي بظلاله بالضرورة على سلوكيات الأفراد داخل المجتمع ككل.

الكلمات الدالة : الامتثال الاجتماعي - النشاط البدني الرياضي - المراهقة .

Abstract:

Summary study a long time ago and educators in the field of physical education are trying to develop the effectiveness of teaching, where the learning is based on the knowledge economy and life skills a common goal with the curriculum, which is to achieve learning qualitative Excellence where life skills capacity building to promote the adoption of behaviors personal positive and social adjustment, and physical education and school sports role in providing growth opportunities appropriate, also a professor and as an essential element of the educational process in the safety and efficacy and sees a lot of experts of

Physical Education and Sports that based on this article should have the competencies necessary educational Add to skills-based knowledge economy, in the light of the known educational system radical changes in systems and structures to keep pace with the development of globalization, and the field of physical education and sports, including, where they enjoyed formats overall quality of education a great deal of attention to the extent called intellectuals of our time this era of quality as one of the main pillars for modeling modern management that generate to keep pace with international and domestic changes, in education is a tool work style nicely according to the set of educational standards necessary to raise the

مقدمة :

يعد سلوك الامتثال أو عدمه مؤشرا أو تعبيرا عن الحالة الصحية بمفهومها الاجتماعي لأي جماعة ، ومقدمة لبناء التوقعات حول مدى نجاحها في الوصول إلى اهدافها التي تعد مبررا لوجودها، فالالتزام بالمعايير الاجتماعية ومسايرتها هي ترجمة لذلك التوافق بين تطلعات المجتمع وتوقعاته وبين توقعات أفراده، في إطار تعاهدات متبادلة بين مختلف أنساق هذا المجتمع .

ويتجه المجتمع للوصول لهذا التوافق التنشئة الاجتماعية كوسيلة لذلك باعتبارها القاعدة لبناء مكونات شخصية لدى أفراده، وفق قوالب يرتضيها المجتمع ولا تخرج عن قيمه وأعرافه ويعهد (المجتمع) بذلك إلى مجموعة من المؤسسات الاجتماعية التي تتكفل بإنتاج المادة الاجتماعية والتي تحمل العلامة الثقافية للمجتمع، ولعل المؤسسات التربوية ببرامجها وفروعها تعد من أهم الأماكن التي يمكنها توحيد القيم الاجتماعية المستمدة من صلب ثقافة المكونات المتعددة للمجتمع (خير الدين، 2005، صفحة 177) .

فالمؤسسات التربوية تشترك مع غيرها من مؤسسات المجتمع في فعل التنشئة ونظرا لمسؤوليتها على عملية التربية بصفة عامة والتربية البدنية الرياضية بصفة خاصة فإن لها جاذبية من خلال هذه الأخيرة على الفرد باعتبارها مجالا لممارسة النشاط البدني الرياضي فالتربية البدنية الرياضية بمفهومها العام والشامل مجسدة في جملة النشاطات الرياضية والبدنية تهدف إلى تكوين الفرد من الناحية العقلية، الانفعالية والاجتماعية فهي بذلك تتوخى تحقيق التوافق و التكيف بين الفرد و المجتمع الذي يعيش فيه وعليه فهي عامل أساسي لتحقيق تطلعات المجتمع بحيث يمكن للفرد أن يتعلم من القيم من نظام الاحترام، التعاون، الإقدام والجرأة، لهذا يبرز أثرها الواضح والجلي في تكوين الصفات الإيجابية للأفراد ضمن القيم والمعايير الراسخة في كل مجال ومحيط.

وما الوسط الدراسي التعليمي مجسدا في حصة الأنشطة البدنية والرياضية إلا المختبر الأمثل لمثل هذه الدراسة. خاصة أن هذه الحصة تعتبر الفضاء الرحب والمنتفح الجيد للتلاميذ ككل. وتلميذ المرحلة الثانوية بصفة خاصة لأنه محور دراستنا وذلك بما تمثله ممارسة النشاط البدني من ترويح عن الذات وضمان للنمو وتحسين للقدرات بهدف إعداد هذا التلميذ المراهق للاندماج في مجتمع وفق أعرافه وقوانينه ونظمه مروراً بمجتمع رياضي مصغر يحقق له رغباته واحتياجات المرحلة العمرية التي يمر بها (المراهقة) (محمود ، 1995 ، صفحة 415).

من هذا المنطلق لمسنا أن للأنشطة البدنية والرياضية أثر كبير في خدمة الناحية الاجتماعية للتلميذ الأمر الذي أدى بالجهات الوصية إلى أخذ كل هذا بعين الاعتبار وجعل حصة الأنشطة البدنية والرياضية في المقرر المدرسي شأنها شأن باقي المواد الأخرى لتعتمد إلى صنع مناهج تربوية مصممة لتسهيل عملية التعليم والاستفادة منها، عندما تأخذ مكانتها في مجال المدرسة لتتمة الخبرات التي يستعين بها التلاميذ سواء عملية أو نظرية من خلال كفاءتهم من ثم فإن حصة النشاط البدني الرياضي تعمل بتكامل مع باقي المواد في خدمة التلميذ قصد المعرفة والتطور إلى ما هو أحسن وتحضيره للاندماج في المجتمع بصورة سليمة وفعالة.

وانطلاقا مما سبق ذكره، ارتأينا في بحثنا العمل على تسليط الضوء على أدوار حصص الأنشطة البدنية والرياضية في تنمية الجانب الاجتماعي عند التلميذ المراهق بالتحديد على تحقيق الامتثال لديه، لذا طرحنا التساؤلات الآتية:

- ما دور النشاط البدني والرياضي في تحقيق الامتثال عند التلاميذ المراهقين؟
- هل يؤثر متغير المرحلة الدراسية على تحقيق الامتثال الاجتماعي من خلال الأنشطة البدنية والرياضية؟
- هل هناك فروق في تحقيق الامتثال الاجتماعي بين الجنسين (ذكور و إناث) من خلال ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية؟
- هل للمربي دورا في العمل على تحقيق و ترسيخ سمة الامتثال الاجتماعي عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

الفرضيات:

- ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية تساهم بشكل إيجابي في تحقيق الامتثال الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ذكورا وإناثا.
- هناك فروق في تحقيق الامتثال الاجتماعي بين الجنسين (إناثا وذكور) من خلال ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية.
- يؤثر عامل المرحلة الدراسية على تحقيق الامتثال الاجتماعي عند تلاميذ المرحلة الثانوية .
- يلعب المربي دورا أساسيا حين تأدية مهامه التدريسية في العمل على تحقيق الامتثال الاجتماعي عند تلاميذ المرحلة الثانوية.

• أهداف الدراسة :

- 1- إبراز وتحديد صور الامتثال أثناء الممارسة الرياضية عند تلاميذ المرحلة الثانوية للجنسين ذكور وإناث.
- 2- معرفة دور الممارسة الرياضية في تحقيق الامتثال الاجتماعي عند التلاميذ المراهقين ذكورا وإناثا.
- 3- معرفة مدى نجاعة العمل الفعال في حصص التربية البدنية والرياضية في إحداث علاقات بينية متينة وفقا لمعايير المجتمع.
- 4- محاولة الوصول إلى التغيرات التي يمكن أن تطرأ عند التلاميذ من الناحية الاجتماعية من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي.

• المصطلحات الرئيسية للبحث :

- 1- **النشاط البدني الرياضي** : " كل نشاط بدني تنافسي يمارسه فرد أو جماعة برغبة وصدق وهو ميدان من ميادين التربية عموما و التربية البدنية خصوصا، ويعد عنصرا فعالا في إعداد الفرد من خلال تزويده بخبرات و مهارات حركية تؤدي إلى توجيه نموه البدني و النفسي و الاجتماعي و الخلقي الوجهة الإيجابية لخدمة الفرد نفسه ومن ثم خدمة المجتمع نفسه " (قاسم المندلوي و آخرون ،صفحة 73)
- 2- **الامتثال الاجتماعي** : هو مجموعة من الإجراءات والأساليب التي تقوم بها وسائله داخل المجتمع بهدف فرض الالتزام وحمايته من الانحرف (على عويس ,2005،صفحة 183) .
- 3- **التنشئة الاجتماعية** : في معناها العام هي العملية أو العمليات التي يمر بها الكائن الحي ليصبح بذلك فردا في الجماعة يتأثر بها ويؤثر فيها.
- 4- **التربية البدنية و الرياضية** : " جزء من التربية العامة، تهدف إلى تكوين المواطن بدنيا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا بواسطة عدة ألوان من النشاط البدني الرياضية المختار لتحقيق هذا الهدف " (أنور الخولي , 1995،صفحة 36)

وهي : " عملية توجيه للنمو البدني وقوام الإنسان باستخدام التمرينات البدنية و التدابير الصحية وبعض الأساليب الأخرى بغرض اكتساب الصفات البدنية و المعرفية و المهارات و الخبرات التي تحقق متطلبات المجتمع وحاجات الإنسان التربوية " (محمد عوض , 1992،صفحة 44)

5- المراقبة :

والمراقبة بمعناها الدقيق هي " المرحلة التي تسبق و تصل بالفرد إلى اكتمال النضج وهي بهذا المعنى عند البنات والبنين حيث تمتد من البلوغ إلى الرشد " (فؤاد البهي, 1999،صفحة 56).

• الدراسات السابقة و المشابهة :

إن البحث العلمي يعتمد في الأساس على الدراسات المسحية لكل ما يمت بصلة للموضوع المتناول، من دراسات سابقة ومشابهة وذلك لما لها من أهمية ودور في تحديد مجال الدراسة التي تبدأ عادة من حيث ما إنتهى الآخرون بعد أن يتسنى للباحث الإطلاع على ما توصلوا إليه واستخلصوه في دراساتهم.

وعليه وفي مجال بحثنا لم نصادف مواضيعا تطرق بالتحديد إلى دراسة دور حصص التربية البدنية و الرياضية في تحقيق الامتثال لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في حين هناك من تطرق إلى سمات أخرى. ومن بين الدراسات نجد:

1- دراسة (ماجستير) سيد أحمد عثمان 1971 وعنوانها " أثر اشتراك التلاميذ في الأندية و الجمعيات الأهلية على مستوى المسؤولية الاجتماعية " وأجريت الدراسة على عينة من التلاميذ الذين يشتركون في الأندية و الجمعيات الرياضية وآخرون لا يشتركون في أي نشاط.

وأسفرت النتائج على أن المشتركين حصلوا على درجات أعلى في مقياس المسؤولية الاجتماعية عن غيرهم، لذا خلص الباحث إلى أن اشتراك التلاميذ في الأنشطة الرياضية البدنية يعد من العوامل المؤثرة على ارتفاع المسؤولية الاجتماعية لديهم، وهي دراسة مرتبطة بالمتغيرات الاجتماعية.

2- دراسة (ماجستير) عمران أحمد حكيم 2009 وعنوانها " دور حصص التربية البدنية و الرياضية في ضبط السمات الاجتماعية للتلاميذ المراهقين " وأجريت الدراسة على عينة من التلاميذ الذين يمارسون الأنشطة البدنية والرياضية. وأسفرت النتائج على أن التلاميذ الممارسين لخصص التربية البدنية و الرياضية تبرز لديهم سمات اجتماعية يتقبلها المجتمع لذا خلص الباحث إلى أن لخصص التربية البدنية والرياضية دور فعال في ترسيخ وضبط السمات الاجتماعية.

3- دراسة (ماجستير) عليية حسين خير الله 1998 وعنوانها " برنامج ترويجي اجتماعي مقترح وتأثيره على نمو المهارات الإجتماعية لدى طالبات كلية التربية البدنية و الرياضية بجامعة طنطا " وهدفت هذه الدراسة إلى وضع برنامج ترويجي اجتماعي والتعرف على تأثيره على نمو المهارات الاجتماعية لدى طالبات الكلية.

واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وكانت عينة البحث 80 طالبة تم اختيارهن بطريقة عشوائية وكانت أدوات البحث مقياس المهارات الاجتماعية و البرنامج الترويجي الاجتماعي المقترح، كانت أهم النتائج أن البرنامج المقترح له تأثيرا إيجابيا على نمو المهارات الاجتماعية للطالبات. وهي دراسة مرتبطة بالبرنامج و المتغيرات الاجتماعية .

الدراسات الأجنبية :

1- دراسة شيفر (دكتوراه) عام 1968: دراسة تناول فيها علاقة الانحراف بالممارسة الرياضية من خلال متغيرين : الأول التقديرات الدراسية (مرتفعة - منخفضة)، و الثاني الطبقة الاجتماعية (عليا - دنيا) أجراها على مجموعة من الرياضيين.

ولقد اوضحت النتائج أن الجنوح و الانحراف كانا منخفضين بشدة بين الرياضيين في فئة أصحاب الطبقة الاجتماعية الدنيا، ما يؤكد أن الممارسة الرياضية لها فعالية في خفض صور الجنوح و الانحراف.

2- دراسة بوهрман 1977 ك التي أجريت للتعرف على بعض جوانب الانحراف واللاإنضباط الاجتماعي وعلاقتها بالنشاط الرياضي لدى طالبات المرحلة الثانوية في أيوا وأشارت النتائج أن المشاركة الرياضية ذات علاقة ارتباط عكسي مع كل مظاهر الانحراف و التمرد الاجتماعي ، كما أفادت النتائج أيضا أن درجة الأداء الرياضي ترتبط إيجابا مع السلوكيات والأخلاق الموافقة لمعايير الإمتثال والانضباط الاجتماعي.

3- دراسة ليندرز و ليندرز 1978 : أبرزت النتائج التأثيرات المفيدة للمسابقات الرياضية في المدرسة في خفض معدلات الجنوح و التمرد، وكانت النتائج قد أظهرت أن أعلى معدلات الجنوح عند فئة الطلاب الذين لا يمارسون النشاط البدني الرياضي في برامج النشاط الداخلي للمؤسسات التربوية، بينما أقل المعدلات كانت بين الطلاب الذين صنفهم الباحثان ضمن فئة الرياضيين وقادة الخدمات الرياضية داخل هذه المؤسسة.

- منهج البحث :

منهج البحث يختلف باختلاف المواضيع المطروحة للبحث، و من خلال المشكلة المطروحة فقد استعملنا المنهج المسحي.

. - عينة البحث :

- قسمنا الدراسة الميدانية على عينة تتكون من 750 تلميذ في المرحلة الثانوية منهم :

○ المستوى (سنة أولى ثانوي) : 125 ذكور – 125 إناث.

○ المستوى (سنة ثانية ثانوي) : 125 ذكور – 125 إناث.

○ المستوى (سنة ثالثة ثانوي) : 125 ذكور – 125 إناث.

وعينة أخرى تتكون من 24 أستاذ في المرحلة الثانوية .

- مجال البحث :

● المجال المكاني : أجرينا دراستنا بولاية الشلف ، حيث اخترنا عينتنا من ثانويات الشلف مركز.

● المجال الزمني : شرعنا في الدراسة النظرية للبحث ابتداء من تاريخ 15-10-2018 حيث تم جمع المادة الحيزية الخاصة بالبحث و ترتيبها.

أما الدراسة الميدانية فقد شرع في إجراء الاستبيان و المقابلة مع التلاميذ في الثانويات ابتداء من تاريخ 15 - 02 - 2018 وبع ذلك انتقلنا إلى التحليل و المناقشة لينتهي بنا الأمر إلى وضع الخلاصة و نهاية البحث .

1-4 - أدوات البحث :

لقد استعنا في بحثنا هذا على :

● استمارة استبيانها : وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تطرح المشكل الذي نحن بصدد دراسته، وبعد التعديل فيها و تجنب كل النقائص التي كانت واردة في بداية الشروع في العمل و بعد الاتفاق مع أساتذة التربية البدنية و الرياضية في

الثانويات تم الاتصال بالتلاميذ و الأساتذة في الأقسام و قدم الباحث نفسه و وضع أهمية البحث في دعم الحركة العلمية بصفة عامة و الرياضة بصفة خاصة.

● المقابلة :

استعملت المقابلة في هذا البحث زيادة على الاستمارة التي وجهت إلى العينات المذكورة سابقا، حيث تعتبر المقابلة حوارا مقننا يتم بين الباحث و المبحوث، و مبني على أسس منهجية و علمية بحيث راعينا فيها التسلسل المنطقي و المنهجي للأسئلة، وقد وجهنا المبحوث نحو الغاية التي نرجوها من وراء البحث، و قمنا بتحضير الأسئلة قبل الخوض في المقابلة الشخصية و طرح الأسئلة شفويا ثم أخذ الأجوبة عن طريق الكتابة.

1- صدق المقياس : قام الطالب الباحث بالتأكد من صدق أداة قياس الامتثال الاجتماعي باستخدام الصدق المنطقي لعبارات كل بعد من أبعاد المقياس، عن طريق تحكيم عدد من الأساتذة و الدكاترة في معاهد للتربية البدنية و الرياضية لكل من :

- جامعة الشلف.
- جامعة مستغانم.

على أساس أن عبارات ذات التكرارات المرتفعة في كل بعد من أبعاد المقياس والتي أعطت نتائج متفقة بنسبة 85% فأكثر منها عبارة صادقة منطقية لتمثيل هذا البعد. وقد تبين لنا وجود صدق محتوى لأسئلة الاستبيان وهذا بعد أن قمنا بإعطائهم أداة القياس و طلبنا منهم الإجابة على الأسئلة التالية :

- ✦ هل أداة القياس مناسبة ؟
- ✦ هل لغة القياس واضحة ؟
- ✦ هل أسئلة المقياس مترابطة ؟
- ✦ هل أسئلة المقياس مرتبطة بموضوع الدراسة ؟

2- ثبات القياس : من أجل حساب ثبات المقياس هناك أربع طرق وهذا حسب **فؤاد السيد البهي** (فؤاد السيد، 1999، صفحة 190).

وقد استعملنا لحساب ثبات هذا المقياس طريقة التجزئة النصفية وحسب ما أشار إليه محمد حسن علاوي هو عبارة عن تطبيق الاختبار ثم تحسب العبارات الفردية لوحدها و العبارات الزوجية لوحدها، ثم نحسب معامل الارتباط بين درجة العبارات الفردية و درجة العبارات الزوجية، وقد توصلنا إلى قيمة معامل الارتباط بين العبارات 0.87 و تبين هذه القيمة أن قيمة معامل الارتباط عالية وهذا ما يجعلنا نؤكد أن أداة القياس المستعمل مناسبة لتستخدم في أغراض هذه الدراسة

العلاقة بين أبعاد الاستبانة: حسب معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس لعينة عددها 100 تلميذ وتلميذة، أعطت لنا نتائج منخفضة الارتباطات بين الأبعاد أي أن الأبعاد التي يقيسها المقياس تعتبر أبعادا متباينة نسبيا وهذا يعني أن كل بعد مستقل عن البعد الآخر استقلالاً نسبياً.

5-1 - الدراسة الإحصائية :

النسبة المئوية

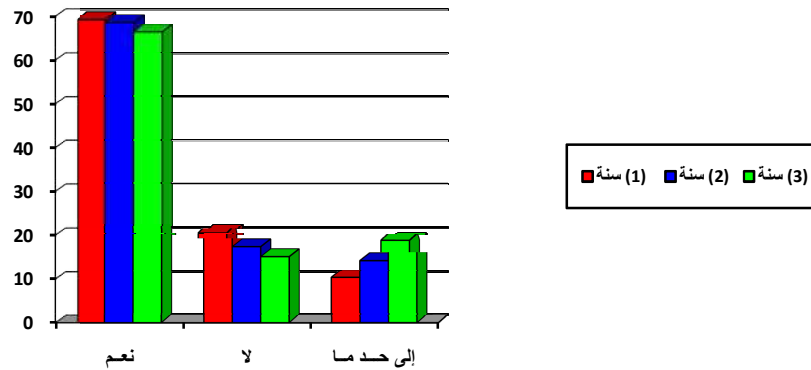
❖ الإلتزام و التقيد :

الجدول 1 يمثل النسب المئوية للإجابات الخاصة ببعد الإلتزام و التقيد.

المجموع (%)	إلى حد ما	لا	نعم	النسب	
				المستويات / الجنس	
100	32.89	25.00	42.11	ذكور	سنة (1)
				إناث	
100	10.14	20.53	69.33	ذكور	سنة (2)
				إناث	
100	27.30	24.70	48.00	ذكور	سنة (3)
				إناث	
100	31.26	12.30	56.50	ذكور	سنة (3)
				إناث	
100	18.60	15.00	66.40	ذكور	سنة (3)
				إناث	

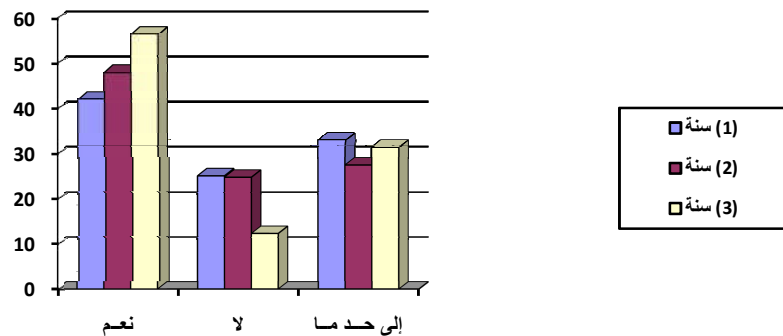
شكل بياني رقم (01) : يبين النسب المئوية للإجابات الخاصة ببعد الإلتزام و التقيد (إناث)

الإناث



شكل بياني رقم (02) : يبين النسب المئوية للإجابات الخاصة ببعد الإلتزام و التقيد (ذكور)

الذكور



نلاحظ من خلال نتائج الجدول و التي تظهر أن أغلبية التلاميذ و الذين كانت نسبهم على التوالي :

- سنة أولى : ذكور 42.11% - إناث 69.33%.
- سنة ثانية : ذكور 48.00% - إناث 68.70%.
- سنة ثالثة : ذكور 56.50% - إناث 66.40%.

يرون أن حصص الأنشطة البدنية و الرياضية ومن خلال الألعاب الجماعية و الفردية المقننة أكسبتهم روح الالتزام و التقيد بهذه القوانين عند اللعب.

وفئة أخرى نسبها على التوالي :

- سنة أولى : ذكور 32.89% - إناث 10.14%.
- سنة ثانية : ذكور 27.30% - إناث 14.10%.
- سنة ثالثة : ذكور 31.26% - إناث 18.60%.

يرون أن حصص التربية البدنية الرياضية أكسبتهم نوعا ما صور الالتزام و التقيد .

و الفئة المتبقية و التي نسبها على التوالي :

- سنة أولى : ذكور 16.50% - إناث 13.80%.
- سنة ثانية : ذكور 14.50% - إناث 10.60%.
- سنة ثالثة : ذكور 14.00% - إناث 09.00%.

يرون عكس الفئتين السابقتين لأن الالتزام حسب رأيهم اكتسبوه من أسرهم وهي السبيل الوحيد لذلك .

كما نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن صور الالتزام و التقيد لدى التلاميذ تزداد كلما تقدموا في مراحلهم الدراسية، كما تكون

هذه الصفة (الالتزام والتقيد) أكثر عند الإناث من الذكور :

- سنة أولى : ذكور 56.00% - إناث 61.20%.
- سنة ثانية : ذكور 63.50% - إناث 70.00%.
- سنة ثالثة : ذكور 70.00% - إناث 75.00%.

ومنه نستنتج من تحليلنا للجدول أن حصص الأنشطة البدنية والرياضية لها دور في دعم و غرس صفات الالتزام والتقييد لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

وأن هذه السمة (الالتزام والتقييد) تزداد عند التلاميذ المراهقين كلما تقدموا في مراحلهم الدراسية. وتكون صفة الالتزام والتقييد ومن خلال الأنشطة البدنية والرياضية أكثر ظهورا عند الإناث منهم عند الذكور.

* تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضيات :

- تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية رقم 01:

من خلال نتائج الدراسة النهائية وبالنظر إلى نسب المثوية المدونة في الجداول (1 إلى 15) تبين لنا أن الأبعاد التي هي عبارة عن صور اجتماعية تنطلق من منظور شخصي إلى صورة جماعية من: حراك اجتماعي، تجاوب، نظام، تعاون، مرونة اجتماعية تكيف اجتماعي، التزام وتقييد، التقدير، قابلية للتحكم في الذات، احترام، مسؤولية اجتماعية اتصال اجتماعي كانت كلها حاضرة أثناء ممارسة النشاطات البدنية والرياضية من طرف تلاميذ المرحلة الثانوية، حيث أن هذه النشاطات تعتبر فضاء خصبا ومناسبا لإبرازها وظهورها تصب في سبيل افراز فرد يتماشى وضوابط مجتمعه الرياضي الصغير.

وهذا ما يؤكد العلماء و الباحثون في صورة الدكتور امين الخولي " إن اكتساب قيم و عادات اجتماعية من الوظائف التربوية العامة و المعارف عليها بالتربية البدنية والرياضية في القطاع المدرسي حيث تختار الأنشطة و المهارات والسلوكات بعناية لتحقيق أهداف تربوية محددة التي يكتسبها التلاميذ في شكل قيم تشمل خصائصهم الاجتماعية (أنور الخولي صفحة 189) كما يقول " أن الرياضة ومن خلال أنشطتها وقيمتها لعبت أدوارا نبيلة في تماسك فئات المجتمع . حيث أن أغلبية التلاميذ أكدوا اتسامهم بهذه الأبعاد الاجتماعية الإيجابية و التي انعكست على سلوكياتهم أثناء الممارسة الرياضية، سلوكيات جعلتهم يتفاعلون بصورة فعالة داخل هذا المجتمع الرياضي الصغير الذي هو جزء لا يتجزأ من المجتمع ككل، وقيم تصب في خانة مسايرة معايير وقوانين هذا المجتمع أو ما يعرف بالامتثال الاجتماعي.

كما يفسر باركر Parker في دراسته أن امتثال الجميع أما القواعد المعمول بها في الملعب وتحت إدارة قاض الملعب يعبر عن نفس النموذج الاجتماعي المطلوب لإدارة دفة المجتمع، حيث ينبغي أن ينضبط و يمثل جميع أفراد المجتمع للمعايير و القوانين التي يحكم بها دونما تمييز أو استثناء (أمين أنور الخولي، 1996، صفحة 210).. وعليه فإن هذه النتائج تبرز العلاقة بين حصص الأنشطة البدنية و الرياضية وسمة الضبط الاجتماعي.

- تفسير و مناقشة النتائج الخاصة بالفرضية رقم (3):

من خلال نتائج الدراسة النهائية و بالنظر إلى النسب للجدول (من 1 إلى 15) الخاصة بأبعاد الامتثال الاجتماعي يتضح لنا أن هناك تباين بين الجنسين (ذكور وإناث) لتلاميذ المرحلة الثانوية في اكتساب تلك القيم الاجتماعية للامتثال من خلال حصص الأنشطة البدنية والرياضية، حيث أظهرت النتائج أن فرص الإناث الممارسات للنشاط البدني الرياضي تكون أكبر لأن هذا الأخير ومن خلال عملياته الاجتماعية المميزة له وقدرة عنصر الإناث وميولهن للاتسام بها يجعل منهن أكثر اتصافا ومسايرة للضوابط الاجتماعية الرياضية :

- إلتزامهن أثناء العملية التدريسية.

- أكثر ميلا للتواجد الجماعي ما يجعلهن أكثر ممارسة للنشاطات الجماعية فتكون الفرصة سانحة للتفاعل أكثر.
- أكثر تقبلا فيما بينهن وقدرة على التكيف داخل الجماعة.
- اقبال الإناث على النشاطات الرياضية المدرسية نتيجة تضاؤل فرصهم لممارسته خارج المؤسسات التربوية.

وهذا ما يتواجد في دراستنا النظرية من خلال تفسير معتز سيدي عبد الله و محمد خليفة عندما يقسمان الجماعة حسب كل من الجنس و السن ويكرزان على خصوصية كل جماعة واختلافاتهم في سلوكاتهم داخل المجتمع سواء بشكل فردي أو جماعي (محمد خليفة :146)

وهذا ما يؤكد فرضنا بوجود فروق بين الجنسين (ذكور و إناث) في تحقيق الامتثال الاجتماعي من خلال الأنشطة البدنية والرياضية.

الاقتراحات والتوصيات:

- الاهتمام بالناحية الاجتماعية والنفسية للتلاميذ في مرحلة المراهقة الجدمهمة والحساسة.
- تبيان المبادئ الاجتماعية الأساسية بعرضها ومناقشتها أثناء حصص التربية البدنية والرياضية.
- فهم الدور الاجتماعي للرياضة بصورة عامة.
- العمل على توعية التلاميذ وذلك بعقد ندوات ومحاضرات داخل المؤسسات التربوية لإبراز وإظهار دور الأنشطة البدنية والرياضية من الناحية الاجتماعية.
- إعطاء الصورة الحقيقية من طرف أساتذة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية وذلك بتوعية التلاميذ بأهميتها وتوضيح أهدافها في المجتمع.
- الممارسة بطريقة علمية بيداغوجية، غير عشوائية ووضع كل الإمكانيات بين يدي الأستاذ وحسن تسخيرها لفائدة التلميذ.
- تطوير الرياضة المدرسية وهذا بتنشيط دورات رياضية لخلق مجتمع رياضي أكثر فعالية.
- إعادة الاعتبار إلى آليات التنشئة الاجتماعية خاصة آليتي الثواب و العقاب، فما نراه اليوم من خرق للقواعد داخل المنظومة التربوية ما هو إلا محصلة لعدم الاهتمام بمهاتين الآليتين، فتمتصن الجهد الذي يبذله التلاميذ مهم في تعزيز عمليات التعلم الاجتماعي.
- القيام بعملية تجديد القوانين والأحكام المنظمة للجماعات داخل المنظومات التربوية بما يتماشى والواقع وكذا متطلبات التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها البلاد مبنية على مشروع مجتمعي تحضوي قاعدته معايير الهوية الوطنية.
- يعتبر النظام الاجتماعي الرياضي نموذجاً فيه الكثير من الإيجابيات لذلك يمكن الاعتماد عليه في حل الكثير من المشكلات ليس على الصعيد التربوي فقط بل على مستوى جميع قضايا المجتمع، لأننا نرى أن كثيراً من هذه المشاكل سببها غياب الانضباط للمعايير ابتداءً من الأسرة وتعميماً على باقي مؤسسات المجتمع.
- إعطاء أهمية بالغة للتربية البدنية والرياضية من طرف المنظومة التربوية وهذا برفع معامل المادة وحجمها الساعي.

-المراجع العربية :

1. أمين أنور الخولي : " الرياضة و المجتمع "، المجلس الوطني الثقافي للأدب والفنون سلسلة عالم المعرفة، الكويت 1996.
2. أسامة كامل راتب : " علم النفس الرياضي "، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1998.

3. جبارة عطية جبارة : " المشكلات الاجتماعية التربوية "، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1996.
4. حامد عبد السلام زهران : " علم النفس نمو "، ط5، عالم الكتاب، القاهرة 1995.
5. خير الدين علي عويس وعصام الهلالي: " الاجتماع الرياضي "، دار الفكر العربي القاهرة 2005.
6. خليل مختايل معوض : " علم النفس الاجتماعي "، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية 1999.
7. زكي مصطفى العليان ومحمد عثمان : " مناهج وأساليب البحث العلمي "، ط1، دار الصفاء للنشر، عمان 2000.
8. سامية محمد جابر : " القانون والضوابط الاجتماعية "، دار المعرفة الجامعية الإسكندرية 1982.
9. طريف شوقي ومحمد فرج : " السمات الاجتماعية و الاتصالية"، دراسات و بحوث نفسية، دار غريب، القاهرة 2003.
10. عمار بوحوش ومحمد ذنبيات : " مناهج البحث العلمي وطرق البحث "، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر 1995.
11. عبد الله الرشدان : " علم اجتماع التربية "، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان 1998.
12. عبد الحميد شرف : " التربية البدنية للطفل "، دار النهضة العربية، القاهرة 1995.
13. عبد المنعم شحات : " أنا والآخر سيكولوجية العلاقات المتبادلة "، إترك للنشر والتوزيع، مصر الجديدة 2001.
14. عبد الهادي الجوهري : " معجم علم الاجتماع "، دار المعرفة الجامعية، مصر ب.ت.
15. فؤاد البها الأسيد وسعد عبد الرحمان : " علم النفس الاجتماعي "، رؤية معاصرة دار الفكر العربي، القاهرة 1999.
16. فؤاد البهي السيد: " الأسس النفسية للنمو من الشيخوخة إلى الطفولة "، دار الفكر العربي، القاهرة 1998.
17. محمود عبد الفتاح عنان : " دور سيكولوجية التربية البدنية والرياضية "، دار الفكر العربي، جامعة حلوان 1995.
18. محمد عوض بسيوني وفيصل ياسين الشاطي : " نظريات وطرق التربية البدنية " ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992.
19. محمد حسن العلاوي: " سيكولوجية الجماعات الرياضية "، مركز الكتاب للنشر القاهرة، ب.ت.
20. محمد حسن العلاوي ونصر الدين رضوان : " الاختبارات المهارية والنفسية في المجال الرياضي "، دار الفكر العربي القاهرة 1987.
21. سليم الغزوي وآخرون : " المدخل إلى علم الاجتماع "، دار الشروق، عمان 1997.